الأهداف التربوية

مفهوم الأهداف التربوية

يرى حسن حسين زيتون (1995) أن لفظة (الهدف) تشير عامة إلى" البغية أو القصد الذي نسعى إلى الوصول إليه، أما الهدف التربوي فيمكن تعريفه على أنه" العبارات التي تصف المخرجات أو نواتج التعلم المتوقعة في كافة أبعاد الشخصية الإنسانية "

ويعرف محمد صلاح الدين مجاور (1977) الهدف التربوي بأنه « :المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهو الغاية التي ننشد تناولها في الحياة المدرسة، فالهدف هو الغاية، وتحقيقه يمثل الغرض الأسمى في الحقل التربوي» .

وهي عبارة عن نواتج تعليمية مخططة، نسعى إلى إكسابها للمتعلم بشكل وظيفي يتناسب مع قدراته ويلبي حاجاته، ونعمل من خلال الأهداف التربوية على إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم؛ إذن الهدف التربوي هو المحصلة النهائية للعملية التربوية وهو الغاية التي ننشد تحقيقها، وهذا نعتبره الغرض الأسمى في العمل التربوي.

أهمية تحديد الأهداف التربوية

إن تحديد الأهداف التربوية وصياغتها يعتبر أمر بالغ الأهمية لعملية التعليم والتعلم فان تحديد الأهداف في صورة نتائج للتعلم أو في هيئة أنماط سلوكية متقنة من قبل التلاميذ يفيد في العديد مما يلي:

- توجيه القرارات التي تتخذ بشأن بناء المنهج مثل المجالات التي يجب أن يغطيها المنهج وأيها يجب التركيز عليها، وما المحتوى المناسب لها وأي من الخبرات التعليمية يجب أن يتضمنها المنهج كما يمكن وضع محكات لما يجب أن ندرسه وكيفية تدريسه.
- تساعد على اختيار انسب محتوى وخبرات وأنشطة تعليمية وأكثرها فاعلية لتحقيق أفضل مستوى للعملية التعليمية.
- تعين الأهداف المعلم على اختيار انسب الطرق والوسائل التعليمية التي تحقق هذه الأهداف.
- إن تحديد الأهداف يساعد على وضع الأسس لعملية التقويم وبذلك يمكن تقويم نمو المتعلم في ضوء ما وصل إليه من تقدم وبذلك يكون التقويم أكثر موضوعية.
- عملية تحديد الأهداف تساعد كل من المعلم والمتعلم على تكثيف جهودهما نحو تحقيق الأهداف المنشودة بدلا من أن تتبدد أو توجه لتحقيق نواتج غير مرغوب فيها.
- كما يكون تحقق التقويم أكثر دقة وموضوعية، وذلك لأن معيار النجاح هنا يتوقف على مدى تحقيق أهداف سبق تحقيقها.

- يصبح المتعلم مقوما لنفسه بدرجة أفضل، لأن الأهداف تعطيه محكا يحكم به على مدى تقدمه ومدى ما أنجز من أهداف.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

من ابرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية هي:

1) المجتمع وفلسفته التربوية وحاجاته وأهدافه وتراثه الثقافي وما يسوده من قيم واتجاهات وما هو عليه من حضارة وفن وفكر وأدب وما فيه وفي بيئته من عناصر جمالية ...الخ.
2) **طبيعة المتعلم:** فالمتعلم له طبيعة خاصة فهو يمر بمراحل نمو متعددة وكل مرحلة لها خصائصها ومتطلباتها وتفيد المعلومات المرتبطة بمراحل النمو وخصائصها في تحديد الأهداف المناسبة لكل مرحلة والتي يمكن تحقيقها.
3) **طبيعة المعرفة:** إن دراسة البنية الأساسية لكل مجال معرفي وما يحدث فيه من تطورات تبرز أهدافا مثل القدرة على التفكير المنظم وإتقان الرموز التي يمكن بواسطتها التعبير عن التفكير وتحقق الفهم المناسب للمواد الدراسية.
4) اقتراحات المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس.
5) دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية والمدرسين والمشاركين في إعدادها وتنفيذها.

مستويات الأهداف التربوية

1. **الغايات التربوية Educational Aims:** التي تصف نتاجات حياتية متوقعة ومبنية على مخطط قيمي مشتق من الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع مثل المشاركة في الحياة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية .
2. **الأغراض التربوية Educational Purposes أهداف بعيدة المدى:** وهي تمثل النتائج المرغوب فيها من الناحية التربوية وهي أكثر أنماط الأهداف شمولا وعمومية وتشير إلى سبب وجود برنامج يومي أو عمل تربوي معين مثل إعداد المواطن الصالح الذي يستغرق وقتا طويلا من الزمن.
3. **الأهداف العامة التربوية Educational Goals أهداف متوسطة المدى:** من أكثر الأهداف استخداما بعد الأهداف التعليمية، بحيث تصف مجموعة الأهداف المطروحة لبرنامج مدرسي أو مادة دراسية معينة أو لمجموعة منها، ولهذه الأهداف أهمية بالغة تتمثل في تحديدها للاتجاه التربوي، واختيار الخبرات التعليمية المرغوب فيها، وتحديد مجال البرنامج التربوي المطلوب

والجوانب التي ينبغي التركيز عليها في ذلك البرنامج مثل تنمية الإبداع لدى المتعلم، إثارة الاهتمامات لدى المتعلمين.

4. **المستوى الرابع الأهداف التعليمية Instructional Objectives أهداف قصيرة المدى:** التي هي من مهام المعلم لأنه يتم تحقيقها داخل الحجرة الدراسية وضمن الحصة ذاتها، وتعمل هذه الأهداف على التطبيق الفعلي للمنهج المدرسي أو القيام بتنفيذه وترجمة الأهداف العامة إلى أهداف ابسط يمكن تحقيقها داخل الحصة الدراسية. (جودت سعادة،2001،ص ص46-128)

الأهداف السلوكية (الإجرائية أو التدريسية)

وتشتق عادة من الأهداف التعليمية الخاصة، ولذلك فهي أقل عمومية وأكثر تحديدا، وهي تمثل نتاجات تعليمية يحققها الطلبة في مواقف تعليمية صغيرة خلال الحصة الواحدة، وتكون قابلة للملاحظة والتقويم من هنا نلاحظ أن الأهداف التربوية تنتظم في مستويات متدرجة من العام جدا إلى السلوكي الملموس، وينتج عن ذلك اختلاف وظيفة كل هدف من حيث نوعه وحجمه في كل مستوى من تلك المستويات، وينتج عن ذلك أيضاً اختلاف الجهة المسؤولة عن تحقيق الهدف أو القائمة على هذا الهدف، الأمر الذي يعني اختلاف الوسائل والطرق المستخدمة لتحقيق وتقويمه كل هدف.

مواصفات الهدف السلوكي الجيد

يتصف الهدف السلوكي الجيد الصياغة بمجموعة من المواصفات التي تحدده وتتحكم في صحته وجودته وهي:

- يجب أن يركز الهدف على سلوك المتعلم، وعليه فعبارة الهدف يجب أن تكتب بلغة تكشف عن عمل يقوم به المتعلم وليس المعلم، لأن الهدف الجيد هو الذي يوجه الانتباه إلى الأنماط السلوكية التي نتوقع من المتعلم أن يقوم بها نتيجة خبرات التعلم.
- يجب أن يصف الهدف نواتج التعلم، وليس أنشطة التعلم التي تؤدي إلى هذه النتائج، فنواتج التعلم التي يجب أن تصفها عبارة الهدف هي السلوك النهائي الذي سيظهره المتعلم بعد دراسته لوحدة معينة، أو في نهاية حصة أو لقاء تعليمي.
- يجب أن يكون الهدف واضح المعنى، قابلاً للفهم، أي ليس له سوى معنى واحد لا يختلف عليه اثنان.
- يجب أن يكون الهدف قابلا للملاحظة والقياس، أي أنه يتضمن نواتج تعلم يمكن ملاحظتها وقياسها، لذلك يجب استخدام كلمات محددة تدل على سلوكيات واضحة يقوم بها المتعلم.
- يجب أن تحدد عبارة الهدف الشروط والمواصفات التي من المتوقع أن يحدث السلوك النهائي في ظلها أو بناء عليها.

5. يجب أن تحدد عبارة الهدف المعيار للأداء المقبول من المتعلم، أي إلى أي درجة من الجودة أو الإتقان يجب أن يكون عليه ذلك السلوك الملاحظ.

صياغة الأهداف التربوية

الصورة الصحيحة في صياغة الأهداف هي أن تصاغ في ألفاظ تميز نوع السلوك الذي يراد تنميته لدى التلاميذ. وتوضح أيضا جانب الحياة أو المحتوى الذي ينطبق عليه هذا السلوك، بمعنى أن نحدد كل هدف تعليمي في عبارات توضح أنواعا معينة من سلوك التلاميذ يستدل منها على حدوث التعلم المرغوب وبالتالي تحقيق الهدف، وهذه الطريقة في الصياغة هي التي يطلق عليها الصياغة الإجرائية فكما نعلم أن هناك أهدافا عامة شاملة وهناك أهدافا تفصيلية يمكن أن تعبر عن الهدف العام وتوضح ما به من عمليات سلوكية.

ويوضح لنا المثال التالي هدفا عاما، ثم مجموعة من العبارات السلوكية التي توضحه وتعبر عنه:

هدف عام: أن يعرف التلاميذ حقائق معينة من تاريخ الأمة الإسلامية.

مجموعة العبارات السلوكية الموضحة للهدف:

- أن يذكر التواريخ، الأحداث، الأماكن، والشخصيات الهامة.
- أن يصف الخصائص المميزة لفترة تاريخية معينة.
- أن يكتب قائمة بالأحداث التاريخية الهامة حسب ترتيبها الزمني.
- أن يربط بين الأحداث ومسبباتها الأكثر احتمالا.

ويلاحظ أن كل عبارة من العبارات السلوكية السابقة تحتوى على ناتج تعليمي فكل منها تبدأ بفعل يوضح السلوك الذي يمكن ملاحظته وهذه الأفعال هي: يذكر، يصف، يكتب، يربط

أبعاد أو مجالات الأهداف التربوية

تقسم الأهداف التعليمية العامة والخاصة وفق ثلاثة أبعاد:

1) **البعد المعرفي:** ويشمل الأهداف الخاصة بالجوانب المعرفية والفكرية، التذكر، الفهم، التطبيق، التركيب، التحليل، التقويم .

2) **البعد الوجداني:** ويشمل الأهداف الخاصة بالمشاعر والانفعالات كالاتجاهات والميول...الخ.

3) **البعد المهاري ـ الحركي:** وتشتمل على الأهداف الخاصة بالمهارات الحركية، والأكاديمية والاجتماعية، والمنهجية الخ

حيث نجد:

الأهداف المعرفية:

ويوضح دافيز (1986،ص152) التفصيلات الدقيقة لتقسيم بلوم للأهداف التربوية، فقد قسم المجال المعرفي إلى ستة مستويات هي المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم وهذه المستويات تتدرج في الصعوبة والتعقيد من المستوى الأول (المعرفة) إلى المستوى الأخير (التقويم)

ب- الأهداف الوجدانية:

أما الأهداف الوجدانية أو العاطفية فقد قام كراثوول Krathwahlعام 1964 بوضع تفصيلاته حيث قسمها إلى خمسة أقسام تبدأ بالاستقبال ثم الاستجابة ثم التقييم ثم التنظيم وأخيرا تمييز القيمة أو تركيب القيمة وتثبيتها وتتدرج صعوبة هذه المستويات من المستوى الأول إلى الأخير.

ج- الأهداف المهارية- الحركية أو النفسوحركية:

أما الأهداف المهارية- الحركية فقد قسمتها هارو Herrow إلى ستة أقسام تبدأ بالحركات الانعكاسية البسيطة، ثم الحركات الأساسية، ثم القدرات الإدراكية الحسية، ثم القدرات الجسمية، ثم الحركات الماهرة، وأخيرا الاتصال الانتقالي.

المراجع:

سحتوت، إيمان محمد عمر؛ وجعفر، زينب عباس.(2014). *استراتيجيات التدريس الحديثة*.ط 1. المملكة العربية السعودية: الرياض مكتبة الرشد.

سعادة، جودت أحمد.(2001).*صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية*. ط1.عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

موسى، فؤاد محمد.(2002). *المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها)*.بدون طبعة. جامعة المنصورة.

تمار،ناجي؛ وبن بريكة، عبد الرحمن.(بدون سنة). *المناهج التعليمية والتقويم التربوي*.

المطلوب من الطلبة البحث

-اختيار مادة دراسية وصياغة الأهداف لها في المجالات التالية المجال المعرفي،الوجداني والمهاري- الحركي حسب (صنافة بلوم Bloom، كراثوول KRATHWOHL، هارو Herrow).

- التوسع في البحث حول هذا العنصر والإلمام به